[79] الباب التاسع كيفية تبليغه صلى ا عليه وآله كافة 1 - علي بن إبراهيم بن هاشم في " تفسيره " قال: حدثنا علي بن جعفر، قال: حدثني محمد بن عبد ا الطائي، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، قال: حدثنا حفص الكناسي (1)، قال: سمعت عبد ا بن بكر الارجاني (2)، قال: قال لي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أخبرني عن رسول ا صلى ا عليه وآله كان عاما للناس، أليس قال ا في محكم كتابه: (وما أرسلناك إلا كافة للناس) (3) لاهل المشرق والمغرب، وأهل السماء، وأهل الارض، من الجن والانس، هل أبلغ رسالته إليهم كلهم ؟ قلت: لا أدري، قال: يا ابن بكر، إن رسول ا لم يخرج من المدينة كيف أبلغ أهل الشرق والغرب ؟ قلت: لا أدري، قال: إن ا تعالى أمر جبرئيل فاقتلع الارض بريشة من جناحه، ونصبها لرسول ا، فكانت بين يديه مثل راحته في كفه، ينظر إلى أهل المشرق والمغرب، ويخاطب كل قوم بألسنتهم، ويدعوهم إلى ا، وإلى نبوته بنفسه، فما بقيت قرية ولا مدينة إلا ودعاهم النبي صلى ا عليه وآله (4).

_____

(1) حفص الكناسي: بن عيسى الاعور من أصحاب الصادق عليه السلام ورواية ابن أبي عمير عنه تدل على وثاقته. (2) عبد ا بن بكر الارجاني (بفتح الهمزة والراء المشددة) منسوب إلى أرجان وهي من كور الاهواز. (3) سبأ: 28. (4) تفسير القمي ج 2 / 202 وعنه البحار ج 18 / 188 ح 20 والبرهان ج 3 / 351 ح 1.

_____